



كلية الآداب واللغات

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

قسم اللغة والأدب العربي

## الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مادة قضايا النقد المعاصر

المستوى: السنة الثانية ماستر، تخصص: نقد حديث ومعاصر.

الإجابة عن السؤال الأول:

### 1) المقصود بأوهام الحداثة الشعرية في نص أدونيس: (02ن)

يراد بها تلك المفهومات السطحية والساذجة التي لا ترى في الحداثة إلا طريقة من التركيب والتشكيل اللفظيين، أو مرآة تعكس مشهد الحياة اليومية في معارضة للتراث الشعري ومماثلة ومقايسة مع النموذج الشعري الغربي.

### 2) أوهام الحداثة الشعرية العربية (05ن):

أكد أدونيس في أكثر من موضع أن الحداثة الشعرية العربية الراهنة تعتورها العديد من الأوهام، وقد أوجز تلك

الأوهام فيما يأتي:

أ) وهم الزمنية: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الحداثة هي الارتباط باللحظة الراهنة، بحيث أن ما حدث الآن متقدم بالضرورة على ما حدث أمس، وأن ما يحدث غدا متقدم عليهما معا، غير أن الشعر لا يكتسب حداثته من مجرد راهنيته، وإنما هي خصيصة تكمن في بنيته ذاتها.

ب) وهم الاختلاف عن القديم: أصحاب هذا الاتجاه يرون أن مجرد الاختلاف عما سبق دليل على الحداثة، وهذه نظرة آلية تحيل الإبداع إلى لعبة من التضاد شأن القول بالزمنية. وهكذا يصبح الإبداع الشعري تموجا سطحيا ينفي بعضه بعضا.

ج) وهم المماثلة: ففي رأي بعضهم أن الغرب مصدر الحداثة، وتبع لهذا الرأي، لا حداثة خارج الشعر الغربي ومعاييرها؛ أي لا حداثة إلا في التماثل معه، ومن هنا ينشأ وهم معياري تصبح فيه مقاييس الحداثة في الغرب، المنبثقة عن لغة وتجربة معينتين، مقاييس للغة وتجربة من طبيعة مغايرة.

(د) وهم التشكيل النثري: ويرى أصحابه أن مجرد الكتابة بالنثر من حيث أنها تختلف مع الكتابة الوزنية القديمة، وتأتلف وتمثالث مع الكتابة النثرية في الغرب، دخول في الحداثة. غير أن استخدام الشكل الوزني كمثل استخدام الشكل النثري لا يحقق بذاته الشعرية ولا الشعر.

(هـ) وهم الاستحداث المضموني: ويزعم أصحاب هذا الاتجاه أن كل نص شعري يتناول إنجازات العصر وقضاياها هو بالضرورة نص حديث. وهذا زعم متهافت، فقد يتناول الشاعر هذه الإنجازات والقضايا من حيث أنه أدركها عقليا، لكنه يقارنها من الناحية الفنية - التعبيرية، بشكل تقليدي.

(3) رأي الطالب في ما ذهب إليه أدونيس مع التعليل (02 ن).

### الإجابة عن السؤال الثاني:

تعالج مقولة "عبد الغني بارة" إشكالية "ترجمة المصطلح" في الثقافة العربية المعاصرة؛ إذ من أهم الأسباب التي شحذت تفاقم أزمة المصطلح النقدي العربي هو نقل وترجمة المصطلح النقدي من البيئة الغربية إلى الثقافة النقدية العربية دون مراعاة المرجعيات الثقافية والفكرية للمصطلح؛ لأن لكل بيئة خصوصيتها الحضارية والثقافية، وعليه فلا يمكن نقل المصطلح من الثقافة التي ينتمي إليها دون تبسيطه أو إفقاره وإلغاء كثافته، فالمصطلح يجسد خلاصة أفكار ونظريات وفلسفات ومحمولات إيديولوجية، ولعل مما يدل على ذلك وجود مصطلحات نقدية عربية منغرسه في البيئة الثقافية العربية، من مثل: السرقات الشعرية، عمود الشعر، الفحولة، الأسباب والأوتاد... التي لو ترجمت دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصية البيئة التي ولدت فيها ستفقد بلا شك قيمتها الاصطلاحية، وتؤدي إلى فوضى اصطلاحية ومفاهيمية تعود بالسلب على الحقل العلمي المستهدف، مثلما حدث مع العديد من المصطلحات التي ترجمت إلى اللغة العربية من مثل: Ecart, Déconstruction, Trace, Intertexte ... ولن تتحقق التبيئة المرجوة للمصطلحات إلا إذا كان الناقد أو المصطلحي عموما على وعي بالاختلافات الجوهرية بين الحضارات، فيفتح عليها بحذر ويستفيد منها مع محافظته على أصالته. (05ن).

(02) الحلول المقترحة للخروج من أزمة المصطلح النقدي العربي المعاصر: (05ن):

- التنسيق بين الباحثين وأيضا بين الهيئات والمجامع اللغوية أثناء وضع المصطلح وترجمته.
- تعريب المصطلحات الأجنبية عوض ترجمتها؛ تلافيا للاضطراب والفوضى الناجمة عن الاختلاف والشذمة في ترجمة المصطلحات الأجنبية في الثقافة النقدية العربية المعاصرة.

- بناء المصطلح النقدي على أسس وضوابط علمية محددة، واعتماد منهجية ثابتة في وضعه تتواءم وقواعد اللغة العربية؛ إذ ينبغي للمصطلح النقدي أن يكون مقبولاً في بنيتة الصوتية والصرفية وخصائصه التركيبية والدلالية.
- عقد مؤتمرات وطنية ودولية يشارك فيها باحثون متخصصون في مجال المصطلحية؛ لتحديد أسباب الاضطراب والفوضى الاصطلاحية، والوصول إلى حلول ناجعة لتجاوز هذه الأزمة التي تعصف بالخطاب النقدي كما تعصف بغيره من المجالات العلمية في ثقافتنا العربية.
- تكوين المصطلحي/ الناقد الذي يكون بمثابة الخبير في مجال المصطلحية، يكون همه متابعة توظيف المصطلح في الخطابات النقدية، ومعالجة الاستخدام المصطلحي في الخطاب النقدي.
- وضع المصطلح العلمي الواحد للمفهوم الواحد.
- وضع استراتيجية لإحياء المصطلحات النقدية التراثية، وشحنها بمفهوم جديد يقابل المصطلحات الوافدة.
- الحد من الاقتراض وتشجيع التوليد والاشتقاق في صياغة المصطلحات النقدية.
- ملاحظة: علامة مرصودة للكتابة السليمة والإجابة المنظمة والموجزة.

د. فريد زغلامي.